ن
وتقول في الجمع المذكر السالم يا مقيمي الصلاة ويا موتي الزكاة باسكان
اليا ويا ملازمي طلب العلم ويا طالبي وجه الله ويا مجاوري
بيت الله وإذا وصفت هذا المنادى نصبت الصفة وجها
واحدا فتقول يا غلامي زيد العاقلين ويا مجاوري بيت الله
الفايزين ويا غلام زيد الحسن الوجه ويا صاحب الدار العالم
وإذا ناديت جمعا موتنا سالما قلت يا صاحبات زيد ويا مسلمات البلد
بكسر التا فيهما تنبيه لم يذكر الناظم حكم المشبه بالمضاف في
الندا وحكمه ان يكون منصوبا ومعنى المشبه بالمضاف ما اتصل
به شي من تمام معناه نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا
بالعباد ومن هذا القبيل عند ابن هشام الانصاري قولهم يا حليما
لا يعجل ويا جوادا لا يبخل والحاصل ان المنادى باعتبار حكمه ينقسم
الى خمسة اقسام وهي المفرد العلم والنكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة
والمضاف والمشبه بالمضاف فالاولان يبنيان على ما يرفعان به
من حركة او حرف والثلثة الاخيرة تنصب لا غير والمراد بالمفرد
العلم هنا ما ليس مضافا ولا مشبها بالمضاف ولا نكرة غير مقصودة
ثم اعلم ان قولنا المنادى المضاف يدخل فيه ما اضيف الى ضمير الغايب
والى ضمير المخاطب والى ضمير المتكلم فاما المضاف الى ضمير الغايب
فلم اعلم له مثالا واما المضاف الى ضمير المخاطب فيمتنع نداوه فلا
يقال يا غلامك لاستلزامه اجتماع النقيضين لان الغلام مخاطب
من حيث انه منادى وغير المخاطب من حيث انه مضاف الى المخاطب
لوجوب تغايرهما واما المضاف الى يا المتكلم فقد بين حكمه بقوله

٥ وجايز عند ذوي الافهام ٥ قولك يا غلام يا غلامي ٥
٥ وجوزوا فتحة هنا في اليا ٥ والوقف بعد فتحها بالهاء ٥
٥ والها في الوقف على غلاميه ٥ كالها في الوقف على سلطانيه ٥
٥ وقال قوم فيه يا غلاما ٥ كقولهم يا حسرتا على ما ٥

اعلم انه اذا نودي الاسم الصحيح الاخر وكان مضافا الى يا المتكلم
فهو منصوب بفتحة مقدرة على الاخر منع من ظهورها اشتغال الاخر

بحركة

بحركة
المناسبة فنبه الناظم على ان فيه اوجها منها ان تقول يا غلام
بكسر الميم دلالة على حذف اليا ويا غلامي باثبات اليا ساكنة ويا
غلامي باثبات اليا مفتوحة وبفتح اليا وبعدها هاء ساكنة ويا غلاما
بفتح الميم وبعدها الف مثل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ويا اسفا
على يوسف والحاصل انهم ذكروا ان في هذا في ست لغات احداها ابقا
الميم مكسورة نحو قوله تعالى يا عباد فاتقون والثانية كسر الميم وابقاء
اليا ساكنة نحو يا عبادي لا خوف عليكم اليوم والثالثة ابقا اليا ولكنها
مفتوحة نحو يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة
الله وقد يوتى بعدها بها السكت فيقال يا غلاميه والاتيان بعد اليا
بالها هي الرابعة والخامسة ان تبدل بدل اليا الف بعد فتح الميم التي كانت
مكسورة فيقول يا غلاما كما في قوله تعالى يا اسفا على يوسف والسادسة
ضم الاخر بعد حذف اليا اكتفا بنية الاضافة نحو يا غلام ثم اعلم
ان جواز هذه اللغات مشروط بان الاضافة فيه للتخصيص كما في
التسهيل والجامع احترازا مما الاضافة فيه للتخفيف نحو يا مكرمي
ويا ضاربي فليس فيه الا لغتان اثبات اليا مفتوحة مشددة وساكنة
ومثله في وجوب اثبات اليا الا انها مفتوحة فقط ما اذا اضيف
المقصور الى يا المتكلم نحو يا فتاي بتخفيف اليا ويا قاضي بتشديدها
ولا يجوز حذفها للالتباس ولا يجوز اسكانها لئلا يلتقي ساكنان ولا
يجوز تحريكها بالضم ولا بالكسر لاستثقالهما عليها تنبيه اعلم
انك اذا ناديت الاب او الام كان تقول يا اب او يا ابي وكذا يا ام جاز لك
فيه الست اللغات المذكورة وجاز لك ان تاتي بعد اليا او الميم بتاء
عوضا عن يا المتكلم وتفتحها او تكسرها فتقول يا ابتَ ويا ابتِ والكسر
اكثر في كلامهم لكن الفتح اقيس وسمع ضمها تشبيها بتحرثيه وهبه
وهو شاذ وقد قري بهن ولا يجوز الجمع بين يا المتكلم والتا الا في ضرورة
الشعر فهذه اللغات كلها جايزة في الاب والام اذا اضيف احدهما الى
يا المتكلم وتقول فيما اذا نودي المضاف الى مضاف الى يا المتكلم نحو يا ابن
ام ويا ابنت عم بفتح الميم منهما على انهما ركبا وجعلا اسما واحدا مبنيا على الفتح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)